"إشكالات التّرجمة الآليّة - موقع قوقل للتّرجمة الآليّة من العربيّة إلى الإنجليزيّة أنموذجاً –"

الدكتور سعيد بن عامر

ملحقة مغنية، تلمسان

تمهيد

وُجدت التّرجمة منذ أمدٍ بعيدٍ، وهي قديمةٌ قدم الحضارات الإنسانيّة، اقتضاها وجود جماعاتٍ بشريّةٍ متعدّدة اللّغات؛ لأنّها وسيلةٌ لا غنى عنها للاتّصال والتّفاهم بين الأمم؛ إذ تنوّعت أسباب هذا التّواصل بتنوّع حاجات الإنسان بين دواعي سياسيّةٍ وتجاريّةٍ وفكريّةٍ.

فقد ترجمت العرب عن الهنديّة، والفارسيّة واليونانيّة، ومن المترجمين عن الفارسيّة، مثلا ابن المقفّع مُترجم كليلة ودمنة، وممّن ترجم من اليونانيّة: حنين بن اسحاق العبّادي، ويوحنّا بن ماسويه، ويحيى بن عدي، وآخرون[1].

وشملت حركة التّرجمة في القرنين الثّاني والثّالث للهجرة شتّى المعارف من رياضيات وفلكٍ وفلسفةٍ ومنطقٍ وطبٍّ وهندسةٍ، غير أنّ الأدب كان الأقلّ حظّاً، ولم يترجموا منه إلاّ القليل، مثل كتاب كليلة ودمنة.

وتشير المصادر إلى أنّ التّرجمة قد بدأت بشكلٍ منظّمٍ عند العرب في عصر بني أميّة بفضل خالد بن يزيد؛ إذ تُرجمت في هذا العصر بعض كتب الكيمياء والطبّ، غير أنّها نشطت أيّام الدّولة العبّاسيّة؛ حيث أنشأ المنصور ديوان التّرجمة، ثمّ وسّعه الرّشيد، ثمّ جاء الخليفة العبّاسي المأمون الّذي نظّم هذا النّشاط العلميّ[2]، ويرجع الفضل إليه في ازدهار التّرجمة؛ إذ أنشأ "بيت

الحكمة" الّتي جمع فيها أمّات الكتب الأعجميّة، ودعا القادرين على التّرجمة، وأنزلهم عليها، وأجرى عليهم الأرزاق حتّى ينصرفوا إلى ترجمتها[3].

ثم تتالت الأحداث على العرب وانتابتهم عوامل الضّعف، وتعاقبت عليهم الحروب، وتسلّط الأعاجم على مقاليد الحكم، وفي مقابل ذلك استفاقت أوروبا ممّا كانت تتخبّط فيه من ركودٍ، وأخذت تنهل من معين الثّقافة العربيّة معتمدةً على التّرجمة، ممّا منحها القدرة على إدراك ثقافة العرب وعلومهم ونقلها إلى اللّاتينيّة، فكانت اللّبنة الأساسية في نهضته الحديثة التي لا زالت متّصلة حتّى اليوم[4].

ومن جديد بزغت شمس النّهضة العربيّة في مطلع القرن الماضي، وأدرك العرب بعد غزوة نابليون بونابرت أن مردّ القوّة المادّيّة في التّقدّم العلميّ، فشرعوا في تدارك ما فاتهم بإنشاء المعاهد وتطوير الصّناعات والاهتمام بشتّى المعارف، وإصدار الصّحف، وكان للتّرجمة دورٌ بارزٌ في هذه النّهضة بنقل مختلف العلوم والمعارف، فالتّرجمة إذا هي حاجة هذا العصر، الّذي اتّسعت فيه مجالات الاتّصال بين الشّعوب، وأصبحت أداةً مهمّةً في تبادل الفكر ونموّ العالم، وإحدى الوسائل العامّة في تجاوز التّخلّف، وتحقيق التّنمية، وإدراك الحداثة.

1- مفهوم الترجمة:

جاء في لسان العرب لابن منظور:التّرجمان بالضّمّ والفتح:هو الذي يترجم الكلام؛ أي: ينقله من لغةٍ إلى لغةٍ أخرى[5]، وورد في تاج العروس من جواهر القاموس: ترجمه وترجم عنه: إذا فسّر كلامه بلسانٍ آخر[6]، وترجم الكلام: بيّنه ووضّحه وفسّره، وترجمه جمع: ترجماتٍ وتراجم[7].

2- أنواع التّرجمة:

قُسّمت التّرجمة إلى أنواعٍ عديدةٍ، بناءً على معاييرٍ متفاوتةٍ، نعرضها كالتّالي:

أوّلاً: على أساس طريقة التّعبير

أ. ترجمة تحريريّة written translation: وتتمّ بنقل المكتوب إلى مكتوبٍ، وأداتها القلم والورق، ويُفترض أن تكون هذه الطّريقة أكثر دقّة وأفضل أداءً؛ لأنّها تفسح المجال للتّأنّي والإجادة.

ب. التّرجمة الشّفويّة oral interpretation: ووُجدت هذه الطّريقة لتلبية احتياجات التّفاهم بين متكلّمين بلغاتٍ مختلفةٍ، وهي قديمة النّشوء، وصارت في وقتنا الحاضر صناعةً واختصاصاً قائماً بذاته، وأداتها الصّوت واللّسان؛ أي نقل الكلام بصورةٍ منطوقةٍ[8].

ثانياً: على أساس أسلوب النّص

أ. التّرجمة الأدبيّة literary translation: وهي تتناول جميع النّصوص الّتي كتبت لأغراضٍ أدبيّةٍ، وهذه التّرجمة صعبة، لأنّ النّصّ الأدبيّ ليس مجرّد فكرةٍ، بل ينطوي على أحاسيس وتخيّلات، أبدعه صاحبه قصد أن يكون جميلاً ومثيراً، ولذا فإنّ المترجم مطالبٌ إلى جانب الأمانة في النّقل، أن يبرز النّص الأصل، ولا يُنقص من جماله[9].

ب. التّرجمة العلميّة scentisic translation : هي ترجمةٌ خاصّةٌ بلغة العلم، وينبغي أن تتوافر لها الدّقّة والوضوح في المعنى، مع صحّة المصطلح وسلامة اللّغة، ويُشترط فيها أيضاً الاختصاص في المادّة العلميّة، فالطّبّ لا يترجمه إلا الطّبيب والكيمياء لا يترجمها غير المختصّ بها، وهكذا[10].

ثالثاً: على أساس طريقة التّرجمة:

أ. ترجمة حرفيّة : وهي أن يُنظَر إلى كلّ كلمةٍ مفردةٍ وما تدلّ عليه من المعنى، وينتقل إلى الأخرى حتّى يأتي على جملة ما يريد ترجمته.

ب. ترجمة المعنى: أن يأتي الجملة فيحصل معناها في ذهنه، ويعبّر عنها في اللّغة الأخرى، أي إعادة صياغة المعنى باستخدام اللّغة الهدف، فالتّركيز يقع على نقل المعنى، وهذه الطّريقة أجود من الأولى[11].

رابعاً: على أساس المنفّذ لعمليّة التّرجمة

أ. التّرجمة البشريّةhuman translation ، يقوم بها الإنسان.

ب. التّرجمة الآليّة machine translation: هي تدخّل الذّكاء الاصطناعي عن طريق مساعدة الحاسوب، لأداء فعل التّرجمة عن طريق الأنماط اللّغويّة والمعرفيّة المخزّنة بفعل تراكيب ومصطلحات يسترجعها في مقابل اللّغة التي يترجم منها[12].

3- الأطوار التّاريخيّة للتّرجمة الآليّة:

- **الطّور الأوّل: (1940- 1965)**، حيث تمّ وضع بعض اللّبنات الأساسيّة لفعل التّرجمة الآليّة، لاسيّما ما يتّصل بالجانب الصّرفيّ والنّحويّ، ومبعث هذا الاهتمام في تلك السّنوات هو الحاجة التي تتطلّبها ترجمة الوثائق التي تحصل عليها المخابرات؛ إذ كان من المهمّ إبعاد المترجمين لتفادي تسرّب الأسرار، فكانت **الو.م.أ** تركّز كل جهودها على التّرجمة الفوريّة من اللّغة الرّوسيّة، ولقد عرفت هذه المرحلة مجموعةً من السّمات، الّتي كان الأساس فيها ظهور الحساب الرّقميّ:
  - الاعتماد على القاموس الإليكترونيّ ثنائيّ اللّغة.
  - استخدام طرائق حل الشّفرات السّريّة.
  - اعتبار الكلمة هي الوحدة اللّغويّة الأساسيّة للتّرجمة[13].
- **الطّور الثّاني: (1956- 1975)**، حدث في هذه الفترة تطوّرٌ نسبيٌّ على مستوى اللّغات الغربيّة والصّينيّة واليابانيّة.وتمّ ابتكار برمجيّاتٍ متطوّرةٍ تعمل سريعاً على فرز الوحدات وتنسيقها وتنظيمها وإعطاء المقابل لها في لمح البصر،

بعد دراسة الصّعوبات الّتي صادفتها المرحلة الأولى. وقد طوّر الدّكتور Peter toma نظام التّرجمة الآليّة بإدخال نظام Systran فأصبح بإمكان الجهاز أن يطوّر ما بين 20 - 25 مليون كلمة في العام الواحد،وقد اتّجه البحث في هذه المرحلة إلى البنية الصّرفيّة والاستفادة من نظريّة تشومسكي في النّحو التّوليدي التّحويلي، واستطاعت المرحلة التّغلّب على إشكالية التّرجمة الآليّة في كيفيّة اختيار المصطلح الّذي يتطلّبه السّياق[14].

- **الطّور الثّالث:** ابتداءً من سنة 1975م.

عرفت هذه المرحلة تطوّراً مدهشاً في الآلة باستحداث نظام النّوافذ (Windows)، وما أتبعه من برمجيّاتٍ في مختلف التّخصّصات، كما عرف هذا الطّور تقدّماً رهيباً في مجال تطوير الذّكاء الاصطناعي بمراعاة الجانب اللّسانيّ والمصطلحي والبلاغي بمحاكاة قدرات العقل البشري من خلال ما يستطيع إنتاجه وإبداعه، وكان من نتائج هذا الطّور إنتاج المعاجم المتخصّصة بصورةٍ دوريّةٍ، وتنسيق الجهود لتوحيد المصطلحات لإيجاد المقابلات وضبطها، وتوفير الوقت والجهد على المترجم من خلال إيجاد قاعدة معلومات شاملة يمكنه الوصول على محتوياتها في وقتٍ قصيرٍ أقلّ ممّا يمكن أن يستغرقه المعجم التّقليدي[15].

4- **أنماط الترجمة الآلية**:يمكن تقسيم طرق التّرجمة الآليّة حسب الوسائل المستعملة إلى قسمين:

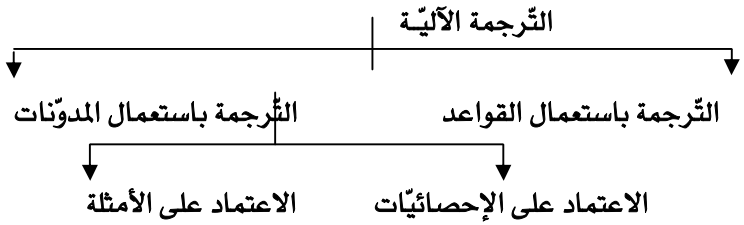

أ. التّرجمة باستعمال القواعد:

وذلك باعتماد القواعد اللّغويّة في تحليل الخطاب وتوليده، وهي تتطلّب استعمال القواميس وتغطية قواعد النّحو للّغات المعالجة.

ب. التّرجمة باستعمال المدوّنات :

وذلك باستنتاج روابط بين نصوصٍ وترجماتها؛ إذ يتمّ تخزين عددٍ هائلٍ من النّصوص مع ترجماتها، ومحاولة استنتاج قواعد في التّرجمة، وهي تنقسم إلى:

1.**ترجمة إحصائيّة**: تعتمد على تصميم نماذج رياضيّة إحصائيّة تقارن بين الجمل المخزّنة في اللّغة المنطلق والجمل المكافئة لها في اللّغة الهدف.

2.**ترجمة باستعمال الأمثلة:** وتقوم على تقسيم الجملة المراد ترجمتها إلى أجزاءٍ، والبحث عن إجراء المشابهة في قاعدة الأمثلة المخزّنة؛ أي أنّنا أثناء ترجمة أجزاء الجملة نبحث إن كان قد مرّ معنا ترجمتها من قبل، أو إيجاد ما يشبهها في أمثلةٍ سابقةٍ، ومن ثمّ نولّد الجملة الهدف[16].

كما يمكن أن نجد تصنيفاتٍ أخرى للتّرجمة الآليّة وفق معيار أخرى، مثل التّرجمة الآليّة الكاملة عندما يقوم الحاسوب بكلّ العمليّات المتعلّقة بالتّرجمة، والتّرجمة الجزئيّة عندما يتدخّل ببعض الإضافات.

5- إشكالات التّرجمة الآليّة من العربيّة إلى الإنجليزيّة:

تواجه التّرجمة الآليّة بعض الصّعوبات، ومردّ ذلك إلى طبيعة اللّغة المُترجم منها واللّغة المُترجم إليها، فعمليّة التّرجمة – في حدّ ذاتها- تقوم على أساس التّفاعل بين لغتين، لكلّ منها قواعد خاصّة، فمثلاً في اللّغة العربيّة خصائص لا تتوفّر عليها اللّغة الانجليزيّة، نذكر منها ما يلي[17]:

-يجب أن تحتوي الجملة الإنجليزية على فعلٍ، بخلاف الجملة الاسميّة وشبه الجملة في اللّغة العربيّة:

النّظافة من الإيمان ☜ cleanliness is next to goddliness.

-الضّمير (it)، ليس له مقابلٌ في اللّغة العربيّة، ولذلك يُترجم إمّا بصيغة المجهول وإمّا بصيغة اسم المفعول.

يُعتقد أنّ☜ it is beleived.

-في اللّغة العربيّة مثنّى لا يوجد في اللّغة الإنجليزيّة.

-للحركات في العربيّة أهميّة كبرى، خذ مثلاً كلمة (عَبْرة): دمعة، و(عِبْرَة): مغزى.

-إنّ عناصر الجملة الإنجليزيّة تُفهم من خلال النّظام الدّاخليّ المنظّم للجملة ومن خلال ترتيب تلك الوحدات اللّغويّة؛ فإذا كان بإمكاننا القول: the boy bought his mother agift

أي:اشترى الطّفل هديّةً لأمّه.فيمكن فهم الجملة من خلال ترتيب الوحدات اللّغويّة ترتيباً منسّقاً أعطى للجملة معنى هو نتيجة لذلك النّظام الدّاخلي اللّغويّ. أمّا في العربيّة فإنّه يمكن القول:

1- اشترى الولد هديّةً لأمّه.
2- اشترى هديّةً لأمّه.
3- اشترى لأمّه هديّةً.
4- هديّةً اشترى لأمّه.
5- لأمّه اشترى هديّةً.

ومن هنا ندرك أنّ النّظام السّطحي للجملة العربيّة يخضع لاعتباراتٍ تنظيميّةٍ عدّة تتعلّق بأواخر الكلمات،على عكس الجملة الإنجليزيّة التي تعتمد على ترتيب الوحدات اللّغويّة ترتيباً أفقيّاً.وهذا يعني أنّ نظام المعنى في الجملة العربيّة يخضع لنهايات الكلمات المتعلّقة بظاهرة الإعراب، المفقود في كلّ اللّغات البشريّة، ماعدا العربيّة[18].

ويمكن حصر مشاكل التّرجمة الآليّة من العربيّة إلى اللّغة الإنجليزيّة في المظاهر التّالية:

- **الجانب المعجميّ:** مثل تعدّد المعنى « polysemy » - والمشترك اللّفظي « hononymy ». فالصّعوبة تكمن في عدم التّقابل الكامل بين مفردات اللّغة المختلفة[19].

- **الجانب النّحويّ:** كأن تنتمي الكلمة إلى فئاتٍ نحويّةٍ مختلفةٍ، مثال:

أَهْلَكَ فعلٌ ماضي بمعنى فنى

اسمٌ متّصلٌ بضمير المخاطب، من الأهل.

كما يطرح التّباين في طبيعة تركيب الجملة بين لغةٍ وأخرى مشكلاً في التّرجمة الآليّة.

- **الجانب الدّلاليّ:** فالمعنى يتحدّد من خلال السّياق.

مثال: صلّيتُ المغرب في المغرب.

- المغرب الأولى بمعنى وقت المغيب.
- المغرب الثّانية بمعنى بلد المغرب الشّقيق.

- **جانب الضّبط:** (التّشكيل).وهو من سمات اللّغة العربيّة، فكلّ زيادةٍ في المبنى تؤدّي إلى زيادةٍ في المعنى، لا سيّما وجود الشّدّة الّتي لا يأخذها الحاسوب بعين الاعتبار أثناء التّرجمة، مثال كلمة: البيّض بمعنى المدينة، يترجمها الحاسوب: eggs (أي بيض).

6- أشهر تطبيقات التّرجمة الآليّة:

1. برنامج ترجم « Tarjim »: من شركة صخر للبرمجيّات المستخدم في موقع عجيب www.ageeb.com.

2. برنامج الوافي الذّهبي: « al-wafi »: وتمّ تخصيصه للاستخدام المتقدّم والمترجمين المتخصّصين، ويحتوي هذا البرنامج على قواميس متخصّصة وموسّعة، وواجهة المستعمل باللّغة العربيّة أو الانجليزيّة.

3. موقع المسبار « www.almisbar.com »، المدعوم من قبل شركة « ATA » للبرمجيّات.

4. ترجمة سيستران (systran)، وهذه التّسمية مختصر للكلمتين system translation.

5. موقع قوقل Google transtation:

7- فوائد ومميّزات خدمة التّرجمة الآليّة من قوقل:

وفّرت خدمة التّرجمة الآليّة من قوقل (Translation Google) الكثير من العناء وساعدت في ترجمة الكلمات والفقرات الكاملة، بل الملفّات وصفحات الانترنيت أيضاً، ولكنّ أكثر ما يفيدنا نحن العرب هو التّرجمة من اللّغة الانجليزيّة إلى العربيّة والعكس .ومن مميّزات خدمة التّرجمة الآليّة من قوقل ما يلي:

- أنّها مجّانية.
- عند ترجمة أيّ كلمةٍ مفردةٍ، تجد الكثير من المعاني المرادفة والمشابهة في الأسفل .
- خدمة النّطق الصّوتيّ للكلمة ؛ حيث يمكنك الاستماع لنطق الكلمة لتتعرّف على نطقها الصّحيح.
- التّرجمة بين لغاتٍ كثيرةٍ مختلفةٍ، حيث يمكنك التّرجمة بين العربيّة والصينية أو الإسبانية أو الفرنسيّة أو أي لغة أخرى، وإن كانت تقدّم أفضل ترجمة من الانجليزية إلى العربية.

- تغيير ترجمة كلمة داخل الجملة، هذه الخاصية تستعمل في حال ترجمة جمل وفقرات كاملة، فمشكلة الترجمة الآلية أنها ليست كالإنسان الذي يقوم باختيار المعنى الأنسب في سياق الجملة، لكنّ خدمة قوقل للتّرجمة سمحت للمستخدمين تغيير معنى كلمة محدّدة واختيار المعنى الأنسب، يمكنك فعل هذا بالنّقر على أيّ كلمةٍ داخل الجملة المترجمة، ثمّ اختيار المعنى الأنسب لسياق الجملة.

- تغيير ترتيب الكلمات في الجملة المترجمة، وهذه أيضا لحلّ مشاكل وأخطاء التّرجمة الآليّة، حيث يمكن للمستخدم الضّغط على زر (Shift) من لوحة المفاتيح، ثمّ النّقر على الكلمة وتحريكها يميناً أو يساراً.

- مشاهدة أمثلةٍ واقعيّةٍ لاستخدامات الكلمة، فعندما تترجم كلمةً انجليزيةً إلى العربيّة، يكون هنالك خيار لمشاهدة أمثلة واقعية لاستخدام هذه الكلمة في مواقع انترنت موثوقة، لاستيعاب معنى الكلمة بشكلٍ أفضل.

8- النّماذج التّطبيقيّة:

سنتناول في هذا العنصر بعض العيّنات لنكشف عن الصّعوبات التي تواجهها التّرجمة الآليّة،وحتّى نحدّد مجال الدّراسة اقتصرنا على موقعٍ واحدٍ(موقع قوقل للتّرجمة الآليّة).

- **عيّنة الدّراسة**:عبارة عن ملخّصاتٍ قام بها الطّلبة لمذكّرات التّخرّج،في شكل فقرةٍ متوسّطة الحجم باللّغة العربيّة.

- **الإجراء**:تحويل الفقرة إلى اللّغة الإنجليزيّة باستعمال موقع قوقل للتّرجمة الآليّة.

- **الهدف من تحليل العيّنة**:الوقوف على مدى فاعليّة هذه التّرجمة، وفحص الفقرة المحوّلة إلى اللّغة الهدف من حيث: الألفاظ والتّراكيب والمعنى العام.ثمّ

تحديد الصّعوبات والإشكالات في مختلف مستويات النّظام اللّساني. وأخيراً الخروج بنتائج العمليّة.

الدراسة التطبيقية

لقد تم اختيارنا لمدونة البحث وتمثلت في بعض النماذج لملخصات قام بها بعض الأساتذة والطلبة عند ترجمتها بواسطة برمجية "**قـوقـل**" ترجم Google Translate من العربية إلى الانجليزية.

الملخّص رقم:1

الانزياح مصطلح أسلوبيّ حديثٌ، وهو استعمال المبدع للغة استعمالاً يخرج بها عمّا هو مألوف.وهدف هذا البحث هو الكشف عن جذور هذا المصطلح في التّراث العربيّ، وتطوّراته في الدّرس الأسلوبيّ الحديث.

الملخّص رقم: 2

يهدف هذا البحث إلى دراسة موضوع التّطوّر الدّلالي، الذي يعدّ من الموضوعات المهمّة في علم الدّلالة، فهو ظاهرة شائعة في اللّغات يلمسها كلّ دارسٍ لمراحل نموّ اللّغة وأطوارها التّاريخيّة، وهو تغيّر يحدث في المفردات ويؤدّي إلى حدوث دلالاتٍ جديدةٍ.

الملخّص رقم:3

الجناس محسّنٌ لفظيٌّ، يساعد على تحقيق الموسيقى الخارجيّة للنّصّ من خلال ذلك الإيقاع الجميل الذي يحدثه، فيؤثّر في السّامع الذي ينجذب إلى النّغمة العذبة المتولّدة عنه.

وبعد الترجمة حصلنا على الدراسة الآتية:

إماطة اللثام عن جميع أنواع الأخطاء التي وقع فيها قوقل أثناء ترجمة هذه الملخصات إلى الانجليزية كما سنبينه في الأمثلة. وفي الأخير لخصنا كل

إيجابيات وسلبيات هذه الترجمة مع تقديم حلول في شكل توصيات مبدين الرأي الخاص.

الملخص الأول:

الجملة الأولى: الانزياح مصطلح أسلوبي حديث.

الترجمة الآلية بـ"**ڤـوڤـل**" إلى الانجليزية :.Displacement stylistic modern term

1) **الكلمة**: **الانزياح** : الترجمة الآلية Displacement

حتى وإن كانت هذه الترجمة صحيحة من حيث اللفظ فهي خاطئة من حيث المعنى أو المفهوم لاسيما في استعماله وتوظيفه.

فيجب استعمال كلمة Deviation التي توظف في الأعمال الأدبية الخالصة.

2) نلاحظ كذلك مشكل ترتيب الكلمات في الجملة الانجليزية والذي كسر البنية العربية من وجهة نظر التركيب.

3) **الكلمة**: **مألوف** التي عجز الحاسوب عن إيجاد لها مقابل لا لشيء إلا لأنه سقط في مطب التسرع لا السرعة بحيث أن كلمة: Ordinary أو Usual أو Common موجودة في قاموسه الخاص.

4) بداية الجملة الموالية غير مكتوب تماما. The aim of this research is to reveal…..

5) **كلمة**: **التراث العربي**: ترجمت بـ: Arab heritage وهنا يكمن الغموض بحيث نسجل التباس بين ما هو إرث وما هو تراث.

إرث Heritage: الجانب السياسي المادي، الممتلكات... وغيرها.

تراث Patrimony: الجانب الأدبي الثقافي العلمي.

6) لا يوجد ربط بين الاسم وما يعود عليه لغياب الضمير: Its ومنه لا نعرف هل انتهت الجملة أم لا؟

7) **كلمة** Stylistic lesson فمصطلح Lesson هو الدرس ولا يعادل مصطلح بحث Research أو حتى دراسة Study (لبس في استعمال المصطلح).

الملخص الثاني:

الجملة: فهو ظاهرة شائعة في اللغات يلمسها كل دارس لمراحل نمو اللغة وأطوارها التاريخية.

It is a common phenomenon in languages touches every student of the stages of language and historical grows stages.

نلاحظ أن أدوات الربط تكاد تكون غائبة لاسيما في حدود الفعل: Touches – يلمس أين يوجد لبس من يلمس لغياب الضمير الذي يعوض –ها- التي تعود على كلمة **ظاهرة** Phenomenon فكان عليه استعمال **ضمير العلاقة**: Relative pronoun: That أو Which حتى يتضح المعنى أكثر.

كلمة دلالات: ترجمت بـ: Connotation التي تكون أكثر غموض بحيث تشير إلى المضامين بدلا من المعاني.

فكان عليه إيجاد كلمة أكثر وضوح وبساطة مثل: Meanings أو Significations ونحن نعرف أن هناك نوعان من المعاني وهي: المعنى الظاهري والمعنى الخفي أي Denotative meanings وConnotative meanings.

الملخص الثالث:

الجملة الأولى: الجناس محسن لفظي.

ترجمت كلمة **جناس** إلى Alliteration

كلمة: محسن لفظي: ترجمت آليا Mohsen verbal أي اسم علم Mohsen عوض: Esthetic feature أو ما يعرف بالملامح الجمالية أو المحسنات البديعية.

كلمة: تحقيق: ترجمت بـ: To achieve بدلا من To realize التي تبدو أحسن.

كلمة: الموسيقى الخارجية: ترجمت بـ: Foreign music أي الموسيقى الأجنبية والترجمة الصحيحة هي: External rhythm

كلمة: Rhythm beautiful بدلا من Beautiful rhythm

مشكلة الترتيب، الصفة تسبق الموصوف في الانجليزية.

كلمة: من خلال: ترجمت بـ: Viather بدلا من Via مشكلة في التمييز بين الألفاظ من حيث التركيب والبناء.

كلمة: السامع: جاءت على صيغة المفرد، لكنها ترجمت على أنها جمع لأنها اتبعت بـ: الفعل Are بدلا من Is.

جملة: ينجذب إلى النغمة العذبة المتولدة عنه: التي ترجمت:

Who are attracted to fresh generated by the tone.

و الأصح أن نقول:

Who is attracted by the fresh tone that it generates.

مشكلة التركيب والبنية في الجملة الانجليزية.

-الخاتمة:

بعد هذه الدراسة التحليلية نتوصل إلى النتائج التالية.

- فيما يخص خصائص ترجمة "**قـوقـل**" نلخصها فيما يلي: يبلغ عدد اللغات التي يترجم منها وإليها حوالي 65 لغة ويبلغ عدد من يستخدمونها حوالي 200 مليون شخص شهريا.

- وهناك آخرون يستعملون مستعرض كروم Chrom لترجمة كل صفحات الانترنت.

- يقول أحد العاملين بهذا الموقع وهو مهندس في برمجيات "**قـوقـل**" وهو: "**جيسون ريسا**" تقوم ترجمة "**قـوقـل**" في اليوم الواحد بترجمة أكثر من مليار ترجمة ما يعادل كمية النصوص التي قد نجدها في مليون كتاب.

ملاحظة: نورد فيما يلي بعض إيجابيات وسلبيات الترجمة الآلية بهذا الموقع.

أ) الإيجابيات:

- سرعة عملية الترجمة (الوقت المطلوب) مقارنة مع الترجمة البشرية.

- أقل تكلفة، مجانا وبدون مهارة لغوية عالية في لغة المصدر ولغة الهدف.

ب) السلبيات:

- الترجمة عبر "**قوقل**" جد ركيكة بحيث تعتمد على الحرفية (كلمة لكلمة) في غالب الأحيان.
- المفردات قليلة ومحدودة (قلة المصادر والمراجع المطلوبة).
- الاعتماد الكلي على الانترنت.

و في الأخير يجدر بنا أن نقدم بعض الاقتراحات في شكل حلول ولو نسبية لبعض المشكلات التي تتعلق بالترجمة الآلية.

من المهم أولا معرفة كيفية عمل ترجمة "**قوقل**"، إذ تعتمد على ما يسمى بـ: "**الترجمة الآلية الإحصائية**" أي أنها تبحث في مئات الملايين من الوثائق لتحديد أفضل الترجمات، وبما أنها تعتمد على البيانات الموجودة على الانترنت ومعظمها باللغة الفصحى، فإن "**ريسا**" ينصح بالتأكد من سلامة النصوص لغويا قبل الترجمة من نواحي عدة مثل: النحو (القواعد) ولاسيما علامات الترقيم.و للتمثيل على هذه الصعوبات التي يواجهها الحاسوب أثناء الترجمة نورد ما يلي:

- ما حصل أثناء الانتخابات الرئاسية المصرية في يونيو عام 2012 عندما فاز بها الرئيس "**محمد مرسي**"، فقد لاحظ بعض المستخدمين آنذاك أنه إذا دخلت الجملة الانجليزية التالية في ترجمة "**قوقل**": I will respect Egypt's future president

بمعنى: سوف أحترم الرئيس المصري القادم، تكون نتيجة ترجمة "**قوقل**" لها إلى العربية "سوف أحترم حسني مبارك" لأن عبارة حسني مبارك مرتبطة بالأنماط المتكررة قبل الانتخابات في خوارزميات الحاسوب فتعوض آليا عبارة: "الرئيس القادم".

- لذا فإذا كانت الترجمة من العربية إلى الانجليزية فينصح باستخدام العربية الفصحى البسيطة والجافة الشبيهة بلغة الأخبار (الإعلام)، وبذلك نبتعد عن التغيرات البلاغية.

- كما ينصح باستخدام بنية الجملة التي تبدأ بالاسم ثم الفعل مثل: "الرجل جاء" بدلا من "جاء الرجل".

- في حال الترجمة من الانجليزية إلى العربية ينصح بتنقيح النص المصدر يدويا من لدن منقح ذو اطلاع واسع على موضوع النص المترجم لضمان الجودة.

- و في حال الترجمة من لغات أخرى غير الانجليزية إلى العربية فإن "**قوقل**" للترجمة يستخدم منهجا يسمى: "**التجسير**" حيث تستخدم اللغة الانجليزية كجسر بين اللغة العربية والانجليزية فمثلا: الترجمة من العبرية – Hebrou – إلى العربية، فإن "**قوقل**" تقوم بترجمة النص المصدر إلى الانجليزية أولا ثم إلى اللغة العربية ثانيا.

الهوامش:

1- ينظر: دراسات في التّرجمة والمصطلح والتّعريب، شحادة الخوري، دار طلاس للدّراسات والتّرجمة والنّشر، ط1، 1989، ص54

2- ينظر: نفسه، ص 55.

3- ينظر: أوضح الأساليب في التّرجمة والتّعريب، فيليب صايغ، جان عقل، مكتبة لبنان، ناشرون، بيروت لبنان، دط، 1997،ص 4.

4- ينظر: دراسات في التّرجمة والمصطلح والتّعريب، ص 55.

5- لسان لعرب، ابن المنظور، المكتبة التّوفيقيّة، تحقيق ياسر سليمان أبو شادي، ومجدي فتحي السّيّد، دط، دت، ج2/ ص28.

6- تاج العروس من جواهر القاموس، مرتضى الزّبيدي، دار الكتب العلميّة، بيروت لبنان. ط1. 2008م، ج16/ ص 172.

7- معجم اللّغة العربيّة المعاصرة، أحمد عمر مختار بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط1 ، 2008م. ج1/ ص 288.

8- ينظر: دراسات في التّرجمة والمصطلح والتّعريب، شحادة الخوري، ص56.

9- ينظر:المصدر نفسه، ص 57.

10- المصدر نفسه، ص 57.

11- ينظر: أوضح الأساليب في التّرجمة والتّعريب، ص 5.

12- دروس في اللّسانيات التّطبيقيّة، صالح بلعيد، دار هومة، ط3، دت، ص 202.

13- دروس في اللّسانيات التّطبيقيّة، ص 203.

14- المصدر نفسه، ص 204.

15- المصدر نفسه، ص 206.

16- ينظر: التّرجمة الآليّة، صديق بسو، مجلّة اللّغة العربيّة، المجلس الأعلى للّغة العربيّة، العدد 28، السّداسي الأوّل، 2012م، ص 262- 263.

17- ينظر: أوضح الأساليب في التّرجمة والتّعريب، ص 10- 13.

18- ينظر:قضايا أساسية في علم اللّسانيات الحديث، مازن الوعر،طلاس للدّراسات والتّرجمة والنّشر، دمشق، سوريا، دط، دت، ص43- 35.

19- ينظر: اللّغة العربيّة وعلم اللّغة الحديث، محمّد محمّد داود، دار غريب للنّشر والتّوزيع، دط، 2001، ص 276.

20- ينظر:المصدر نفسه، ص 276.